بالكلي والجبي والبطي والردي فجوز واهذا الرد بكسر الاول وضم الثاني والبطي
بالعكس لعروض الواو والياو ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول
هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ
جمع كمي وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها
يا نحو اهني من هناة الطعام والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة
المحرك قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة وهو
الوجه العاشر وذلك باربعة شرايط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا
لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف
لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلا لئلا يجتمع همزتان وان
يكون ما قبلها متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر
وهو قليل المجيء التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله الحريق وافق
القصبا لانه في حكم الوقف وهو التضعيف بحال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل
لان العقوا في اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها
لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في
نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ لان شذوذه على الاول من حيث جرى
الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط
احدهما انتفا الاخر ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة في غير الهمزة
وهو ايضا قليل نحو هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبي ورايت
الخبا ولا يقال رايت البكر ولا هذا حبر ولا من قفل ويقال الردو
من البطي ومنهم من يفر فيتبع هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة
ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن
صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما
فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم نقلها بنا فعل او فعل او لم يلزم فان لم

يلزم

يلزم بنقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبي وان
لزم منه البناءان فاما ان يكون الحرف الاخير همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة
فلا يقال هذا خبو ولا من قفل وان كان همزة فينقلونها ثم منهم من يقول هذا
الردو ومن البطي وان لزم البناءان ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة
فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف
الذي في الاخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة
والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت
البكر وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال رايت الخبا لانك لو قلت الخبأ بالاسكان من
غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من
غيرها قوله الا في الهمزة استثنا مفرغ اي لا ينقل الفتحة من اي حرف كان الا من الهمزة
فهو منصوب المحل على الحال المقصور ما آخره الف مفردة كالعصى والرحى
والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء ضربان من ضروب
الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء الغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور
ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هولا وهؤلاء
مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من
جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جاء وشاء هو
ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن
الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة من
التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني
ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن
المراد ما ذكرناه قوله مفردة احترازا عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين
بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة
الف ايضا دخل في الحد الفرق والخطا لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحرا

Copyright King Saud University